احضار طه رمضان بالقوة للمحكمة.. ومشادة بين البندر والقاضي

اصدار الحكم على صدام في قضية الدجيل في 16 تشرين الاول المقبل

بغداد ـ من بول شيم:

قرر القاضي رؤوف رشيد عبد الرحمن رئيس المحكمة الجنائية العراقية العليا امس الخميس تأجيل جلسات محاكمة الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين وسبعة من مساعديه في قضية الدجيل الى 16 تشرين الاول (اكتوبر) لاصدار الحكم.

وقال القاضي ان «المحكمة تؤجل لغاية يوم 16 تشرين الاول (اكتوبر) لاجل اجراء تدقيق في ملفات القضية».

وبعد الجلسة قال مسؤول امريكي مقرب من المحكمة ان «النطق بالحكم سيكون في 16 تشرين الاول (اكتوبر) القادم».

ويواجه صدام حسين عقوبة الاعدام في حالة ادانته في جرائم ضد الانسانية متعلقة بمقتل 148 قرويا في الدجيل شمال بغداد اثر محاولة اغتياله في عام 1982.

وسيمثل صدام في 21 اب (اغسطس) القادم قبل النطق بالحكم عليه في قضية الدجيل، امام محاكمة ثانية تتعلق بحملة قتل جماعي للمدنيين الاكراد خلال حملة الانفال بداية الثمانينات. وغاب الرئيس المخلوع صدام حسين عن الجلسة الاربعين التي جرت امس وتم الاستماع خلالها الى المطالعة التي قدمها اثنان من المحامين المنتدبين من قبل المحكمة لكل من المتهم طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية السابق وعواد حمد البندر رئيس محكمة الثورة سابقا.

وشهدت الجلسة جدلا حول موضوع تولي محامين منتدبين الترافع عنهما.

وكان اخر المتهمين الذين حضروا امام المحكمة هو عواد البندر بعد ان رفض الحضور الا ان القاضي اجبره على الجلوس بالقوة وقال له بغضب «تجلس ام اجعلهم يجلسوك». وتابع القاضي «يمكنك الحديث بعد ان ينهي محامي الدفاع عنك قراءة مطالعته واسكت الان».

الا ان البندر رفض كلام القاضي وقال «افضل لو تصدر بحقي حكم الاعدام على ان تقول لي هذه الكلمة (اسكت)».

وقال «اريد ان ادافع عن نفسي»، مكررا «اريد مغادرة المحكمة» عدة مرات. الا ان الحراس دخلوا عليه القفص واجبروه على الجلوس.

وامره القاضي بالاستماع الى المحامي، الا ان البندر رد عليه «ارفض هذا المحامي».

وتلا محامي البندر المنتدب مطالعة اعلن فيها عدم مسؤولية موكله عن عمليات القتل في الدجيل. واكد «ان موكلي هو قاض، وخدم البلد لفترة طويلة. كان رجلا يطبق القانون بصورة دقيقة وكل المتهمين تحولوا الى محكمة الثورة بصورة قانونية».

واضاف ان «محكمة الثورة كانت تطبق القانون بصورة دقيقة واعطت المتهمين الفرصة والوسيلة للدفاع عن انفسهم».

من جانبه، قال الخبير القانوني الامريكي مايكل نيوتن ان «مجلس القضاء سيدرس كل الادلة مع الاخذ في الاعتبار مطالعات الدفاع هذا الاسبوع ومطالعات الادعاء للوصول الى حكم نهائي في القضية خلال الجلسة القادمة للمحكمة».

وكان طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي المخلوع هو المتهم الاول الذي احضر الى المحاكمة بالقوة والذي رفض تعيين محام من قبل المحكمة له.

وقال رمضان «ارفض محامي الدفاع المنتدبين من المحكمة عني لاني لا اعرفهم». واضاف نائب الرئيس العراقي السابق الذي ادعى ان القضية قد نسجت ضده، وان ليس له اي علاقة بها «انا ارفض هذه الاجراءات وارفض المطالعة دون السماح لمحامي بالحضور الى الجلسة».

وصرخ رمضان «اتمسك بحضور محامي الدفاع (...) واطالب بعودة المحامية بشرى الخليل التي طردتها سابقا».

وتابع «انني لست مقتنعا بتعيين محامين عني حتى لو قلت لي ان القانون ينص على ذلك (...) .سادافع عن نفسي، هم (محامو الدفاع المنتدبون) لا يعرفون اي شيء عن الاحداث التي وقعت».

واتهم المدعي العام رمضان بانه ترأس لجنة خاصة مسؤولة عن معاقبة قرية الدجيل بعد محاولة الاغتيال الفاشلة للرئيس العراقي السابق وكذلك باعطاء اوامر بتجريف الاراضي.

الا ان رمضان نفى مسؤوليته عن التهم الموجهة ضده مؤكدا ان عملية تجريف البساتين جاءت كجزء من مشروع تنمية زراعي.

وبدا القاضي رؤوف رشيد عبد الرحمن ثابتا على الرغم من الجدل الذي تعرض له بصورة متكررة بينه وبين صدام ومعاونيه خلال المحاكمة.

وقال القاضي لرمضان ان «المحكمة انتدبت محامي دفاع لك من اجل حماية حقوقك خاصة بعد ان قاطع محاموك الذين يجلسون في بلد اخر ويدلون بتصريحات سياسية متلفزة جلسات المحكمة». ويتخذ فريق الدفاع عن صدام ومعاونيه من العاصمة الاردنية عمان مقرا لهم ويصدرون بصورة دورية بيانات احتجاج ضد المحكمة التي يعتبرونها «تفتقر الى القدرة على توفير الامن لاي من المشاركين فيها وخاصة المحامين وموكليهم والشهود وتفتقر الى المعايير الدولية للمحاكمة العادلة». (رويترز)

طه يس رمضان النائب السابق للرئيس العراقي اثناء جلسة المحكمة امس

دفاع صدام يصف المحاكمة بـ«المسرحية» ويطالب المجتمع الدولي بالتدخل لايقافها

بغداد ـ «القدس العربي»:

اعلنت هيئة الدفاع والاسناد عن الرئيس العراقي صدام حسين ورفاقه عن خيبة املها لاستمرار المحكمة باصرارها على خرق القانون في بيان تسلمت «القدس العربي» نسخة منه الى الطريقة التي تمت بها معاملة الرئيس صدام حسين واحضاره بالقوة الى جلسة المحاكمة رغم اضرابه ورفضه القبول، وقال البيان:

مرة اخرى اثبتت وقائع الجلسة التاسعة والثلاثين لمحاكمة الرئيس صدام حسين ورفاقه في قضية الدجيل المنعقدة بتاريخ 2006/7/26 ان المحكمة الجنائية الخاصة مصرة على التمادي في حرمان الرئيس صدام حسين ورفاقه من فرصة الحد الادنى للدفاع عن نفسه والتهجم على المحامين واعلان مواقف سياسية تكشف عن انعدام الحياد واستغلال البث المباشر لتزييف الحقائق.

واضاف البيان: وقد بدا واضحا اننا امام قرارات مسبقة معدة سلفا ممن يقفون خلف المحاكمة ولم يعد مطلوبا من الدفاع الا ان يوفر الغطاء الشرعي لهذه القرارات ولذا فلم يكن مسموحا لهيئة الدفاع بان تعدّل ولو تعديلا بسيطا في المسار بحيث تقترب هذه المحاكمة من ادنى شروط المحاكمة العادلة وقد تجلى ذلك في:

ـ اجبار القوات الامريكية الحاجزة للسيد الرئيس صدام حسين على حضور هذه الجلسة رغم رفضه الحضور واضرابه عن الطعام.

ـ فرض المحكمة لمحامين من موظفي مكتب الدفاع لالقاء اللوائح التي اعدّها المدعو وليام وايلي رغم اعتراض السيد الرئيس ورفضه لهم وتمسكه بمحاميه الموكلين.

ـ التهجم على محامي هيئة الدفاع الموكلين بصفة اصلية واتهامهم بقبض الملايين رغم ان الجميع يعلم ان كافة محامي الهيئة متطوعون وملتزمون بكافة الواجبات المهنية للدفاع عن موكليهم وان اسباب تعليقهم حضور الجلسات فرضت عليهم فرضا بسبب انعدام اي فرصة لتقديم دفاع حقيقي ومتكامل وهو ما يساندهم فيه اتحاد المحامين العرب وكافة المنظمات الحقوقية الدولية.

وختمت الهيئة بيانها قائلة ان هيئة الدفاع تهيب بالراي العام وكافة المنظمات المعنية بعد متابعة الجزء الاخير من هذه المسرحية ان تقول كلمتها في الخروقات التي شابت هذه المحاكمة وتطالب معنا بوقفها اعلاء لمبادئ وقواعد العدل والقانون.

توغل قوات تركية في شمال العراق بدعم ايراني وقصف قرى كردية

بغداد ـ «القدس العربي»

من هاني عاشور:

اثار سياسيون اكراد عراقيون مخاوف من احتمال ان تستغل تركيا احداث العدوان الاسرائيلي ضد لبنان لتنفذ مخططا مماثلا ضد حزب العمال الكردستاني المنتشر في شمال العراق، خاصة بعد توغل قوات تركية الى شمال العراق في محافظة دهوك وقصفها لقرى كردية، ويبدو ان ذلك دفع العراق لبحث هذا الموضوع حيث كشف عضو قيادي في الاتحاد الاسلامي الكردستاني «ان المجلس النيابي العراقي بحث مرتين التهديدات التركية لكردستان العراق»، مؤكدا معارضة حزبه لاي تدخل عسكري تركي في كردستان.

وقال محمد احمد عضو المكتب السياسي للاتحاد الاسلامي الكردستاني «نحن نعارض اي هجوم عسكري يلحق الاضرار بمواطنينا في كردستان».

في غضون ذلك اعربت مصادر كردية عن مخاوفها من قيام تحالف عسكري بين ايران وتركيا بذريعة ملاحقة قوات حزب العمال الكردستاني، حيث اكدت مصادر خبرية وجود نوع من (المباركة) الايرانية لجهود تركيا لدخول اراضي كردستان العراق، مشيرة الى تصريحات منسوبة الى السفير الايراني في انقرة فيروز دولت آبادي الذي ابدى تأييد بلاده لاي تدخل عسكري تركي في كردستان العراق بهدف ملاحقة عناصر حزب العمال.

وقد اوردت جريدة (ميديا) الكردية نقلا عن قيادي في حزب كردي ايراني معارض قوله «ان عناصر من الجيش التركي دخلت الى الاراضي الايرانية بهدف شن هجمات على مقاتلي حزب العمال الكردستاني». وقال بيار كابار عضو قيادة حزب الحياة الحرة الكردستاني وهو حزب كردي ايراني موال لحزب العمال الكردستاني في تصريح للجريدة «ان تركيا وايران وقعتا على اتفاق يسمح بشن هجمات مشتركة على عناصر حزبي الحياة الحرة والعمال الكردستاني، وبموجب الاتفاق فان قوات من الجيش التركي دخلت بعمق 12 كم داخل الاراضي الايرانية وانتشرت في مناطق (خوي وسلماس وماردوو) وهم يتنكرون بملابس عناصر من البسيج الايراني».

من جهتها قالت مصادر كردية عراقية ان قوات تركية توغلت الى مناطق في شمال العراق، واكدت المصادر ان نحو 200 جندي تركي برفقة عدد من حراس القرى توغلوا داخل حدود اقليم كردستان في منطقة هورك في محافظة دهوك.

وقال فهمي صوفي، نائب قائد الفرقة الاولى للقوات المسلحة التابعة للحزب الديمقراطي الكوردستاني الذي يسيطر عليه مسعود بارزاني في زاخو، ان يوم الخميس شهد توغل نحو 200 جندي تركي وعدد من حراس القرى لمسافة كيلومترين داخل الحدود، وبعد ساعات انسحبوا الى الحدود التركية». ولم يبين اسباب هذا التوغل، وقالت المصادر ان القوات التركية قصفت مناطق (كلي سناط، زاويتا، كلي بساغا، كلوك، الانش) في زاخو بالمدفعية لكن القصف لم يسفر عن خسائر بشرية، الا انه سبب في احراق مساحات من الغابات. من جهته اكد قيادي كردي بالاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال طالباني ان «محادثات بدات مع قيادة حزب العمال الكردستاني لتطويق الازمة الحالية بين تركيا واقليم كردستان العراق على خلفية استعدادات الجيش التركي لشن هجوم واسع النطاق على معاقل الحزب في المناطق الحدودية المشتركة».

وقال المصدر ان «مسعود بارزاني، رئيس اقليم كردستان، اثار هذا الموضوع مع قيادات الاتحاد الوطني اثناء زيارته الاخيرة الى مدينة السليمانية (مركز نفوذ الاتحاد الوطني) وتم الاتفاق بين الطرفين على ارسال وفود الى قيادة حزب العمال الكردستاني للبحث في صيغة خروجهم من اراضي كردستان بهدف تطويق الازمة الراهنة بين تركيا والاقليم بسبب تواجد مقرات لذلك الحزب داخل كردستان العراق». وتوقع المصدر القيادي ان «يخلي حزب العمال مقراته القيادية بسلسلة جبل قنديل الممتد عبر الحدود المشتركة بين ايران وكردستان وتركيا لسحب البساط من تحت اقدام الحكومة التركية التي تنوي القيام بعملية عسكرية شاملة في المنطقة، وكانت قد اشارت صحيفة (ملييت) التركية، نقلا عن مصادر استخبارية تركية، الى ان حزب العمال الكردستاني بدا فعلا بسحب مقراته من على جبل قنديل اثر تعرضها لعمليات قصف من المدفعية والطائرات الايرانية».

وذكرت الصحيفة ان «مقاتلي الحزب المذكور دفنوا اسلحتهم الثقيلة في عدد من كهوف ذلك الجبل، فيما اعيد نشر المقاتلين من الحزب على مقربة من الحدود التركية مع اقليم كردستان». يذكر ان الجيشين الايراني والتركي اقاما تحالفا عسكريا لملاحقة مقاتلي حزب (العمال الكردستاني)، المعارض لتركيا، مقابل مطاردة عناصر حزب (الحياة الحرة)، المعارض لايران والمتحالف مع العمال الكردستاني.

وعلى الصعيد ذاته نقلت صحيفة (خبات) التي يصدرها حزب الزعيم الكردي مسعود بارزاني باللغة الكردية في مدينة اربيل «ان الجيش الايراني نشر عدة مفارز هندسية في المناطق الحدودية المشتركة لتطهيرها من الالغام الارضية فيما وضع عدة نقاط مراقبة عسكرية على قمم بعض الجبال تمهيدا لدخول قوات ايرانية الى تلك المناطق».

واعتبر مصدر قيادي كردي «ان هذه التحركات المشتركة بين ايران وتركيا هي استعدادات عسكرية لشن هجمات مشتركة على معاقل حزبي العمال المعارض لتركيا وحزب الحياة الحرة المعارض لايران والمتحالف مع العمال الكردستاني»، لكنه اكد «من شأن الرفض الامريكي القيام باي اجتياح عسكري تركي الى داخل الاراضي الكردستانية ان يطمئننا، ونحن نعتقد ان هذه التحركات ما هي الا ورقة ضغط على القيادة الكردية في العراق لتسوية الازمة ضمن صفقة سياسية لطرد حزب العمال من داخل اراضي كردستان».

ديمقراطيون وصفوا خطاب المالكي بانه خطاب «مدير غرفة تجارة» وليس رئيس وزراء

استطلاع: الامريكيون متشائمون تجاه الوضع بالعراق ولا يتوقعون عودة الجنود قريبا

لندن ـ «القدس العربي»:

عبر الامريكيون عن تشاؤمهم من مسار الاحداث في الشرق الاوسط، فيما عبرت غالبية عن شكها بامكانية تحقيق سلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وقال استطلاع اجرته صحيفة «نيويورك تايمز» وشبكة «سي. بي. اس نيوز» ان القوات الامريكية ستغادر العراق قريبا. واشار الاستطلاع الى ان نسبة 47 في المئة من الذين شملهم الاستطلاع من الامريكيين قالوا انهم يوافقون على الطريقة التي يدير بها الرئيس جورج بوش القتال بين اسرائيل وحزب الله في لبنان بينما اعترض عليها 27 في المئة. وقال 61 في المئة انهم يعتقدون ان الصراع سيؤدي على الارجح الى حرب أكبر.

ولاحظت الصحيفة توجها نحو العزلة لدى الامريكيين، حيث قالت نسبة 56 بانها تؤيد جدولا زمنيا لتخفيض القوات الامريكية في العراق، وهو الموضوع الذي يقسم الجمهوريين والديمقراطيين، خاصة ان الجمهوريين يعتقدون ان وضع جدول زمني سيعطي اشارة خاطئة للمقاتلين العراقيين. وفي الوقت الذي يؤيد فيه الامريكيون قوة دولية بين اسرائيل ولبنان الا انهم يرفضون نشر قوات امريكية هناك. وترى غالبية المشاركين ان امريكا يجب ان لا تأخذ دورا قياديا في حل النزاعات الدولية وتركها لجهة اخرى، حيث قالت نسبة 59 بالمئة ان امريكا يجب ان لا تأخذ المركز القيادي، فيما وافقت نسبة 31 بالمئة على الامر، وهو تحول نوعي من الاستطلاع الذي اجري عام 2002 عندما انقسم الرأي العام الامريكي حول الفكرة، وذلك عقب هجمات ايلول (سبتمبر) 2001. وحول دعم بوش غير المشروط لاسرائيل وافقت نسبة 39 بالمئة على الموضوع، اما نسبة 41 بالمئة فقالت انه ينبغي عدم الاشارة لهذا ابدا وأظهر الاستطلاع ان 31 في المئة يرون ان القوات الامريكية ستبقى هناك لمدة تزيد على خمس سنوات.

وأسهم الرفض الشعبي المتزايد لحرب العراق في تدهور شعبية بوش. لكن أحدث استطلاع أظهر زيادة طفيفة في شعبية الرئيس. وقال 63 في المئة ان حرب العراق لا تساوي حياة الجنود الذين قتلوا أو الدولارات التي أهدرت هناك بينما قال 30 في المئة انها تساوي هذه التضحية. وقالت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ان عدد قتلى الجيش الامريكي في الحرب التي بدأت في اذار (مارس) عام 2003 بلغ 2060 امس الاربعاء وان 19157 اصيبوا بجروح. ويستند الاستطلاع الى محادثات تليفونية مع 1127 شخصا. واشارت صحيفة «الفايننشال تايمز» الى الانقسام بين الديمقراطيين والجمهوريين بشأن الحرب في العراق وتصريحات جون مارثا الذي اصبح اهم محركي جماعات معارضة الحرب في امريكا.

فهذا النائب البالغ من العمر 74 عاما لم يكن يتوقع لعب هذا الدور بعدما كان يحتل المواقع الخلفية في الكونغرس. ونقلت الصحيفة عنه تصريحات جاء فيها انه «شاهد الاولاد (الجنود) والقنابل تنفجر بهم»، حيث يصف زياراته للمستشفيات العسكرية التي ينقل اليها الجنود من العراق، كما يقول ان المعنويات بسبب الحرب تتغير، وكذلك المواقف. وقال «سمعت جنودا يقولون نكره العراقيين لاننا لا نعرف من هو العدو». واعترف مارثا انه اكتشف بعد دراسته الازمة ان العراق لن تحل مشكلته عسكريا ولكنه تأخر في قول اي شيء. وكان مارثا قد قاتل في حرب فيتنام ونال وساما عنها. ويقول انه كان وراء الكشف عن مذبحة حديثة التي قتل فيها الجيش الامريكي 24 مدنيا. ومن اجل مواجهة المترددين بالحديث عن سحب القوات الامريكية او تخفيضها، بدأ مارثا بتوزيع مذكرة عن تكاليف الحرب في العراق «8 مليارات في الشهر، 11 مليونا في الساعة». وكان مارثا قد دعم قرار الحرب عام 2003 الا انه يعترف الان ان امريكا ليس بمقدورها جلب الاستقرار للبلاد.

ويعتقد ان على العراقيين التصدي لمشاكلهم بانفسهم. وكان نوري المالكي رئيس الوزراء قد انهى زيارة وصفتها الصحف الامريكية بالمثيرة للجدل، بدعوة امريكا بتخصيص اموال جديدة، وعدم ترك البلاد والامن لم يتحقق فيها بعد. وكان الديمقراطيون قد انتقدوا شجبه لافعال اسرائيل في لبنان وطالبوه بالاعتذار قبل دخول الكونغرس او الغاء خطابه. ونقلت صحيفة «لوس انجليس» عن النائب ديبي وازيرمان قوله «هل يقترح علينا تخصيص اموال دافعي الضرائب للشركات العراقية؟».

وفي الوقت الذي اثنى فيه الجمهوريون على الخطاب الذي القاه المالكي واعتبر العراق مركزا للحرب على الارهاب، الا ان نوابا ديمقراطيين اعتبروه غير مخلص، ولا يحترم شعوب المنطقة، «اسرائيل». واختار عدد من الديمقراطيين مقاطعة خطاب المالكي، حيث قالوا انهم لن يشرفوه حتى يجيب على سؤال «متى ستكون القوات الامنية العراقية قادرة على تولي الامن في البلاد لكي تغادر القوات الامريكية؟». ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن نواب ديمقراطيين قولهم ان خطاب المالكي تبسيطي ولم يلتفت الى الجثث اليومية في بلاده. ووصف النائب الديمقراطي جاك ريد خطاب المالكي قائلا انه «يشبه خطاب مدير غرفة تجارة بغداد وليس رئيس وزراء العراق». وقالت «نيويورك تايمز» ان خطاب المالكي تبنى كل لغة بوش، وقالت صحيفة «فايننشال تايمز» ان البيت الابيض اعترف بحدوث حوار مع المسؤول العراقي حول خطابه امام الكونغرس.

البيت الابيض: المالكي ليس دمية يحركها بوش

■ واشنطن ـ اف ب: اكد البيت الابيض مساء الاربعاء ان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي ليس دمية يحركها الرئيس الامريكي جورج بوش ليطلب منه ادانة حزب الله كما يشاء من اجل ارضاء الكونغرس.

واستبعد المتحدث باسم البيت الابيض توني سنو ان يحاول بوش ان يملي على المالكي ما عليه ان يقوله امام الكونغرس مع ان خطابه كان موضوع «محادثات» بين شخصيات رسمية من البلدين.

وسبقت خطاب المالكي امام الكونغرس انتقادات حادة بينما طلبت المعارضة الديموقراطية الغاء كلمته ما لم يعتذر لانه دان «العدوان» الاسرائيلي على لبنان.

وعبر الديمقراطيون عن استيائهم لان المالكي لم يعبر خلال لقائه مع بوش، عن ادانة لحزب الله.

وقال سنو ان «الرئيس بوش ليس متخصصا بمسرح الدمى ولا يحرك رئيس الوزراء المالكي».

واضاف ان المالكي «قيادي منتخب حسب الاصول لدول تتمتع بالسيادة ومن حقه ان تكون له آراؤه».

الا ان المتحدث باسم البيت الابيض اعترف بان «مناقشات» جرت بين شخصيات رسمية امريكية وعراقية حول مضمون خطاب المالكي. وقال ان «الحديث عن نصائح سيكون مبالغا فيه. لكننا اطلعنا على نسخ» من الخطاب.

دبلوماسي بريطاني يحذر من مستقبل غامض يواجه العراق

■ لندن ـ يو بي آي: حذّر السفير البريطاني المنتهية فترة انتدابه في بغداد، ويليام باتي من أن العراق يواجه مستقبلاً غامضاً، وأن العراقيين فقدوا الثقة بشرطة بلادهم معترفاً بأن بعض عناصرها منخرطة وبشكل فعّال في فرق الموت.

وأبلغ باتي المحطة الإذاعية الرابعة التابعة لهيئة الإذاعة البريطانية، (بي بي سي)، امس الخميس أنه ينتقل بين التفاؤل والتشاؤم في رسم مستقبل العراق، غير أنه شدد على أن الوضع هناك «غير ميئوس منه»، معرباً عن اعتقاده « بأن بإمكان بلاده وحلفائها تحسين الأوضاع في العراق مهما ساءت وقد ساءت فعلاً».

وقال باتي، الذي عُيّن سفيراً لبلاده في حزيران (يونيو) 2005 لمدة عام «إن الأمر متروك للعراقيين، لكني سأحتفظ بالحكم إلى أن أرى مدى التقدم الذي سيتم إحرازه في الأسابيع والأشهر المقبلة في إطار عملية المصالحة الوطنية».

وأضاف «هناك أدلة بأن عناصر من الشرطة العراقية متورطة بشكل فعّال مع نشاطات فرق الموت والميليشيات وتتلقى الأوامر منها ويجب التعرف على هؤلاء وتحييدهم ومحاسبتهم أمام القضاء لأن العراقيين وبدون أدنى شك فقدوا الثقة بالشرطة».

ورأى أن استعادة الثقة تحتاج إلى وقت طويل.

وفي موازاة ذلك، حذّر قائد القوات البريطانية في العراق الفريق روب فراي من «أن دائرة العنف ستسوء في العراق»، وأبلغ المحطة الإذاعية نفسها «أن العراق سيشهد المزيد من أعمال العنف في الأشهر المقبلة».

خلافات بين السنة والشيعة خلال التحضيرات لمؤتمر الوفاق الوطني العراقي

■ القاهرة ـ يو بي آي: فشل ممثلون عن الجماعات العراقية المتناحرة امس الخميس في الاتفاق على تحديد موعد لعقد مؤتمر للوفاق والمصالحة، تسعى الجامعة العربية لعقده لمنع اندلاع حرب أهلية في العراق، وسط معلومات عن خلافات بين السنة والشيعة حول جدول أعمال المؤتمر.

ويوجه فشل اللجنة التحضرية للاعداد للمؤتمر ضربة لمشروع المصالحة الوطنية الذي أعلنه رئيس الوزراء نوري المالكي، الذي وعد بمواصلة جهوده في تحقيق عملية الوفاق.

وقال بيان صدر بعد انتهاء أعمال اللجنة التحضيرية للمؤتمر امس إن ممثلين عن الجماعات الشيعية والسنية والكردية وأطراف أخرى اخفقوا في تحديد موعد لعقد المؤتمر الذي كانت الجامعة العربية تسعى لعقده الشهر المقبل في بغداد.

وذكر البيان أن ممثلي الجماعات سيلتقون مرة ثانية في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل للبحث في تحديد موعد جديد للمؤتمر.

وأشار البيان الى ان الأطراف المشاركة قررت الابقاء على الاجتماع مفتوحاً ريثما تستكمل المشاورات بشأن عقد المؤتمر « في تاريخ قريب مناسب».

وتابع البيان أن المشاركين في اللجنة التحضيرية اتفقوا أيضاً على ضم اطراف لم تشارك في الاجتماع الاخير الى عضويتها في الاجتماعات المقبلة.

تشاد والسودان يوقعان اتفاقا جديدا لانهاء التوتر الحدودي

■ نجامينا – رويترز: أحيت تشاد والسودان الاربعاء اتفاقا هشا يهدف لنزع فتيل التوتر على الحدود المشتركة بينهما حيث تتبادل حكومتا البلدين الاتهامات بدعم متمردين ضالعين في الصراع المسلح بمنطقة دارفور بغرب السودان. وكانت الدولتان اتفقتا في شباط (فبراير) على منع المتمردين من اقامة قواعد على أراضيهما غير أن الهجمات استمرت على جانبي الحدود كما تواصل تبادل الاتهامات بين الطرفين.

وقال اتفاق وقعه الاربعاء محمد علي عبد الله نصور وزير الادارة الاقليمية في تشاد ووزير الخارجية السوداني لام أكول في العاصمة التشادية نجامينا «يتفق الجانبان على تجاوز خلافاتهما وطي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة في العلاقات بينهما».

ويأتي الاتفاق في أعقاب زيارة قام بها للخرطوم وزير خارجية تشاد هذا الشهر بهدف رأب الصدع في العلاقات. وكان الرئيس التشادي ادريس ديبي قطع العلاقات مع الخرطوم في نيسان (ابريل) بعدما شن متمردون هجوما على نجامينا انطلاقا من الشرق.

وواجه ديبي انتفاضة مسلحة في شرق البلاد قرب الحدود مع اقليم دارفور السوداني. وترك الاتفاق الذي وقع الاربعاء والمقرر تنفيذه في غضون شهر مسألة اتخاذ أي قرار باستئناف العلاقات الدبلوماسية لكل من ديبي ونظيره السوداني عمر حسن البشير.

وكرر نص الاتفاق أغلب فقرات اتفاق شباط (فبراير) حيث تعهدت كل دولة بعدم السماح باستخدام أراضيها من جانب جماعات متمردة أو كقاعدة لاعمال عدائية ضد الاخرى. ويقضي الاتفاق أيضا بتشكيل لجنة عسكرية مختلطة لمراقبة الحدود وقوة عسكرية مختلطة يتم نشرها في نحو عشر مناطق حدودية من بينها بعض البلدات مثل أدري وأدي والتينة في تشاد والتي استهدفها متمردون يحاولون الاطاحة بديبي. وتشهد منطقة دارفور بغرب السودان أعمال عنف منذ عام 2003 بين جماعات متمردة من جهة وحكومة الخرطوم وميليشيا الجنجويد المتحالفة معها من جهة أخرى.

امريكا قد تزيد قواتها في العراق بتمديد فترات المناوبة

■ واشنطن ـ من ويل دانام: قال مسؤولون انه من المتوقع ان يرجىء الجيش الامريكي الذي يواجه معارك واعمال عنف لا تهدأ في العاصمة العراقية بغداد مغادرة نحو 4000 جندي كان سيحل عليهم دور الرحيل عن العراق خلال بضعة ايام في مسعى لتعزيز القوات الامريكية هناك.

وفي اشارة الى عدم امكانية اي خفض ملموس قريبا في حجم القوات الامريكية الراهن في العراق ويقف عند 130 الفا صرح مسؤولون امريكيون بانه لا توجد خطط لخفض القوات عن مستواها الحالي وهو 15 لواء مقاتلا هذا الخريف كما دار النقاش من قبل. وسيلجأ الجيش الامريكي كما فعل من حين لاخر بشكل متقطع طوال ثلاث سنوات من الحرب في العراق الى زيادة حجم القوات الامريكية بتمديد فترة التداخل بين الوحدات الجديدة الوافدة وتلك المغادرة للعراق.

وصرح مسؤول في وزارة الدفاع طلب عدم الكشف عن اسمه لحساسية المناقشات انه ما لا يقل عن 200 فرد من اللواء القتالي ستريكير 172 ومقره ألاسكا والذي كان يعمل في منطقة الموصل في شمال العراق غادروا بالفعل بعد فترة خدمة استمرت عاما.